

م. م. محمد محسن خلف

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

النحو/ المرحلة الرابعة

ما هو أسلوب الاختصاص أسلوب الاختصاص

هو أسلوب من أساليب اللغة العربية المنتشرة والشائعة الاستخدام، وهو أسلوب يأتي فيه الاسم منصوباً على الاختصاص لفعل محذوف تقديره "أخصُّ أو أعني"، حيث يسبق هذا الاسم ضميراً من الضمائر، ويغلب عليه أن يكون من ضمائر المتكلم "أنا - ونحن"، ومثال على ذلك "نحن العرب نكرم الضيف".

عدّ علماء النحو أنّ الاسم يأتي منصوباً لفعل محذوف قبله تقديره "أخص"، حيث ذهبوا إلى أن المقصود من أسلوب الاختصاص هو اختصاص صاحب هذا الضمير بمضمون هذه العبارة، فكما رأينا في المثال السابق "نحن العرب نكرم الضيف" فإكرام الضيف مخصوص بالعرب دون غيرهم، لذلك سمّي أسلوب الاختصاص نسبة إلى الفعل المحذوف أخص.

الاسم الذي يأتي منصوباً على الاختصاص يقع بين المبتدأ وهو في المثال السابق الضمير المنفصل "نحن" وبين الخبر نكرم الضيف، حيث يكون الاسم منصوباً لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخصّ" وفاعل هذا الفعل مستتر وجوباً، والجملة الفعلية التي تتكون لدينا من الفعل والفاعل المحذوفان وجوباً مع الاسم المنصوب بعدهما، تكون اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

أشكال الاسم المنصوب للفعل المحذوف في أسلوب الاختصاص

يأتي الاسم المختص على عدة أشكال، ويكون حكمه على تعدد أشكاله واحداً وهو النصب على الاختصاص، ومن هذه الأشكال ما يأتي:

1- أن يكون الاسم المختص معرفاً بأل التعريف حيث تكون أغلب الأسماء المنصوبة على الاختصاص مقترنة بأل التعريف:.

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

-نحنُ الطلابُ مجتهدون الطلابُ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره "نخسُ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعل الفعل المحذوف ضمير مستتر وجوباً تقديره "نحن". والجملة الفعلية (أخص الطلاب) اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب. أنا المعلمُ أحرص على أن أكون قدوة للطلاب. المعلمُ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخسُ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعل الفعل المحذوف ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا". والجملة الفعلية (أخص المعلمُ) اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب. أن يكون الاسم المختص نكرة مضافةً إلى معرفة حيث قد يأتي الاسم المختص نكرة وما بعده اسماً معرفاً بأل.

ومن أمثلة أسلوب الاختصاص في هذه الحالة ما يأتي: نحن أهل المدينة نحافظ على نظافة الشوارع. أهلُ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخسُ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وفاعل الفعل المحذوف ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا". المدينة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية المقدره (أخص أهل المدينة) اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب.

2- أن يكون الاسم المختص اسم علم ويندر استعمال اسم العلم في أسلوب الاختصاص.

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي: أنا محموداً أدافع عن المظلوم محموداً: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره "أعني" منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره، وفاعل الفعل المحذوف ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا". والجملة الفعلية المقدره (أعني محموداً) اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب.

3- الاسم المختص "أي" للمذكر و" أية" للمؤنث ويلحق بهذين الاسمين هاء التنبيه "أيها - أيتها"، وليهما اسمٌ مُعرّفٌ بأل التعريف يعرب بدلاً، ويجدر الإشارة إلى استخدام هاتين الكلمتين في أسلوب الاختصاص اختفى في قصص التراث، ومن الفصحى المعاصرة.

ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي: أنا أيها المهندسون شديدٌ. أيها: أي: اسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخصُّ"، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا"، والهاء حرف تنبيه لا محل له من الإعراب. المهندسون: بدل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والجملة الفعلية المقدرة (أخصُّ أيها المهندسون) اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب. أنا أيتها المعلمة أسعى إلى مساعدة الطالبات أيتها: أيتٌ: مفعول به مبني على الضم في محل نصب لفعل محذوف وجوباً تقديره "أخصُّ"، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنا"، والهاء حرف تنبيه لا محل له من الإعراب. المعلمة: بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية المقدرة (أخصُّ أيتها المعلمة) اعتراضية بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب. نماذج إعرابية على أسلوب الاختصاص.